وادنو فتقصيني وابعد طالبا ۰ رضاها فتعتد التباعد من ذنبي
فشكواي تؤذيها وصبري يسوءها ۰ وتجزع من بعدي وتنفر من قربي
فيا قوم هل من حيلة تعرفونها ۰ اشيروا بها واستوجبوا الشكر من ربي

وقال ابو العبر الهاشمي المتحامق

ابكي اذا اغضبتني اذا رضيت ۰ بكيت عند الرضا خوفا من الغضب
فالموت ان غضبت والموت ان رضيت ۰ ان لم يرحني سلو عشت في تعب

وابو العبر على تحامقه جيد الشعر ومن ذلك قوله

وفي ساعدي ممن تعلقت عضة ۰ تذكرني ذاك الشنيب المفلجا
واثار خدش في يدي مليحة ۰ اقام عليها القلب مني وعرجا
اما والذي امسيت ارجو ثوابه ۰ لقد جلبا ما اخشاه وانقطع الرجا

وله رحمه الله تعالى

داء دفين وهوى باد ۰ اظلم فجازيك بمرصاد
يا واحد الامة في حسنه ۰ اشمت في صدك حسادي
عبدك يحيى موته قبلة ۰ يجعلها خاتمة الزاد

وله عرابي في نحو ما انشده ابو العباس

سكت فقالت لم سكت عن الحق ۰ وفهت فقالت ما دعاك الى النطق
فاومت هل من حالة بين ذا وذا ۰ فقالت وذا الايماء ايضا من الحمق
فلما رايي اذ خلت الدرب مخلصا ۰ من الشر الا في المسير الى الشرق
فلما اتيت الشرق الفيتها به ۰ وقد قعدت لي منه في اضيق الطرق

وعلى ما تقدم من النظم المستحسن في وصف الخمر المرغب في شربها فانه جاء من التحذير فيها ما يوجب تركها على اهل التخصص والفضل من حديث انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من شرب الخمر لم تقبل له صلوة اربعين ليلة فان تاب تاب الله عليه فان عاد الثانية لم تقبل له صلوة اربعين ليلة فان تاب تاب الله عليه فان عاد الثالثة لم تقبل له صلوة اربعين ليلة فان تاب تاب الله عليه فان عاد الرابعة كان حقا على الله ان يسقيه من طينة الخبال ۰ ابن الاعرابي طينة الخبال عصارة اهل النار في النار ۰ ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مدمن الخمر كعابد وثن

قوله انشوطة عقدة سهلة تسميها العامة اللج نفثة لفظة الوطر الحاجة بثه حزنه ناجتني حدثتني النهزة الفرصة وما اخذ بلا تعب ابد قوة انتهضت تقدمت مجتثي موضع قعودي الشهر الشديد النفس انخرطت اندفعت بسرعة والانخراط التقحيم وركوب الراس الاروع السيد فاق زاد على غيره في الفضل علاج معاناة وطب مسهد ممتنع النوم ملتذا ملتفتا يمينا وشمالا من شدة الخوف ثروة غنا مسودا مقدما للسيادة مربعي منزلي مالف موضع الاجتماع سدي مهملا اللهى العطايا اليفاع ما ارتفع من الارض النكس الدني احمد اطفا المؤملون الراجون ملاذا ملجا المقصد الموضع تقصده يشم بارقي ينظر برقي صدي عطش انثني رجع رام طلب قابس طالب النار قدح زندي

استخراج

استخراج نار اصلد وجد صلدا اي شحيحا ساعد وافق بواء اي انزل ضغن حقد وعداوه استباحوا صيروه مباحا حريم عيال موحد مسلم هو واضموا استسر خفي بدا ظهر تطوحت تراميت على جهالة والقيت بنفسي للهلاك طريدا منفيا مشردا مفزعا عند الهروب خائرا اجتدي اسال خصاصة فقر الردي الهلاك شمل مجتمع تبدد تفرق استبا ابتى اخذها اسيرة استبن تحقق وتبين محنتي بليتي جار ولعتري مال وظلم فك الرقبة وفكاكها تخليصها من اسار الرق وكذلك الرهن وفي الحديث اعتق النسمة وفك الرقبة قيل اوليس واحدا قال لا عتق النسمة ان تنفرد بعتقها وفك الرقبة ان تعين على عتقها ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم من فدى اسيرا من ايدي العدو فانا ذلك الاسير تمحى اي تذهب تمرد اكثر الفساد الانابة الرجوع الى الله تزهد ترك الرغبة في الدنيا زاغ مال فهت نطقت مرشدا دالا على الخير اسمح جد تسني تيسر القحذمي كان ابن قطرا قاضي ناحية المزار بلد عند البصرة قد تاب من الشراب ثم نقض التوبة وعاد ثم بعد المعاودة حضر مسجد بني حرام يوما بالبصرة وتاب ورجع الى الله تعالى بصدق النية وسال عن كفارة ذنبه وكان في المسجد رجل يزعم انه من اهل سروج وله بنت ماسورة في ايدي الكفار فقال لابن قطر كفارة ذنبك ان تتصدق على بشيء افكها فاعطاه عشرة دنانير فلما اخذها منه دخل الحانة فلم يزل يشرب بها الخمر حتى فنيت وبلغ الخبر ابن قطر فندم على ما اعطاه وساءه واحزنه ثم ان الحريري انشا هذه المقامة الحرامية في ذلك فقيل له هي احسن من مقامات البديع فانشا اربعين مقامة ثم استزادوه فكملها خمسين قوله هذرمتي اي كثرة كلامي اوهم اي خيل له كلمتي قصيدتي اغراه حرضه القرم الشهوة مواساتي اعطائي الكلف الحب والكلف جمع كلفة وهي ما يتكلف من العمل رضخ اعطى على الحافرة اي عندما اكملت كلامي والحافرة اول الامر وقيل ان اصلها في بيع الفرس ولرغبة الخيل عندهم كان لا يفارق البائع حافر فرسه حتى ياخذ ثمنه نضخ رشح ونضخ الماء فوارته من منبعه الوافرة الكثيرة وكري بيتي واصل للطاير صوع المكيدة صنعة الكيد سوغ بلع بسهولة لوكم مضغ ابدعك اي اوجدك وخلقك استغرب اكثر الضحك مرتبك مختلط في كلامه بيشة موضع كثير الاسد المكر الخديعة بنا ارتفع المطيشة المدهشة للعقل تغاير اختلاف الاحداث النوازل تؤذن تعلم استحالة تغير

المقامة التاسعة والاربعون وتعرف بالساسانية

حكى الحرث بن همام قال بلغني ان ابا زيد حين ناهز القبضة وابتزه قيد الهرم النهضة احضر ابنه بعدما استجاش ذهنه وقال له يا بني انه قد دنا ارتحالي من الفنا واكتحالي بمرود الفنا وانت بحمد الله ولي عهدي وكبش الكتيبة الساسانية من بعدي ومثلك لا تقرع له العصا ولا ينبه بطرق الحصا ولكن قد ندب الى الاذكار وجعل صيقلة للافكار واني اوصيك بما لم يوص به شيث